زخرفة الكائنات المركبة (الأسطورية) الحيوانية فى العصر الآشورى

أ/ رحاب ناجى محمد

مقدمة

نفذ الإنسان زخرفة الأشكال الحيوانية منذ عصور قديمة ، ويستدل على ذلك بالآثار الفنية الباقية فقد نفذت أشكال حيوانات الماعز والغزلان والأسود والثيران والكلاب وغيرها على جدران الكهوف وسطوح الفخاريات فيما بعد ، ويقوم البناء الزخرفي لهذه الأشكال على قواعد وأُسس ثابتة في تصميم أشكال الصور وعناصر الوحدات الزخرفية على الأعمال الفنية المختلفة والتحف وواجهات المباني وعلى جدران القاعات وبوابات القصور إذ كانت هذهِ الزخارف تنحت وترسم مع عناصر زخرفية نباتية مجردة أو طبيعية. (١)

كذلك نفذ الفنان أشكالاً زخرفية آدمية مجردة وطبيعية ، ولوحظ سعيه الدائب في التقرب إلى شكل الإنسان معبراً عن المثل الأقوى في الرجولة ، وقد ظهر ذلك بوضوح في الأساليب التي استخدمها الفنانون الآشوريون للتعبير عن ذلك ، كما عمل الفنان على تنفيذ أشكال مركبة لحيوان الأسد أو الثور و أجنحة النسور وراس البشر بعد أن اخذ أجزاءً من مخلوقات آدمية وحيوانية واعتمد تحديداً على الجزء الذي يمثل عنصر قوة ذلك الكائن في الطبيعة فقام بصياغة تلك الأجزاء وجمعها في شكل جديد خيالي يمثل مخلوقاً أسطورياً يستمد مضامينه من الرمزية المتجسدة فيه ، وبما يتلاءم مع الأفكار والمعتقدات الدينية التي كانت سائدة في بلاد الرافدين ، فاستطاع ذلك الفنان بإمكانياته الفنية العالية أن يحقق الترابط بين الشكل والمضمون في ذلك الكائن المركب.

ولا نبالغ إذ نقول أن الفنان في بلاد الرافدين قد سبق فنان القرن الحادي والعشرين بآلاف السنين حينما ابتدع هذا الأسلوب التأملي(٢) ، لقد استخدم الفنان الآشوري أشكال الكائنات الحية والأسطورية كوحدات زخرفية لها قيمها الجمالية والفنية الرائعة في تزيين مداخل بوابات القصور والمدن الآشورية ، من هذه الزخارف الحيوانية المهمة أيضاً أشكال الأسود بصورة منفردة ومزدوجة وبوضعية متقابلة ومتدابرة فيها التناسق والانسجام من حيث الخصائص المتمثلة بالحركة والحيوية كما زخرفت أحياناً بصورة مزدوجة فوق الأشخاص الجالسين وبصورة منفردة في معظم الأحيان على الأعمال الفنية (٣)

لقد أضاف الفنان الآشوري لمساته الفنية الرائعة لاخراج أشكال هذه الكائنات في أجسادها وأجزائها وتفاصيلها وحركاتها وكل شى فيها لترمز إلى عناصر الحياة فيها, إذ لم تكن تختلف (حسب اعتقاده) تلك الكائنات عن البشر في عواطفها ومشاعرها فأضفى عليها الحيوية والجمال في مظهرها الخارجي وتكون قوة روحية حامية تدافع عن الذين يؤمنون بقدراتها الفائقة ([٤]) ومن الأعمال النحتية المهمة التي تزين مدخل أحد القصور الآشورية زخرفة مخلوقات خرافية لها رؤوس بشرية بأجسام اسود وثيران ولها أجنحة صقر ترمز إلى طابع القوة فالرؤوس البشرية تشير إلى الحكمة , والأجنحة تدل على الخفة والطيران أما الأرجل فتدل على دوام الحركة (وسنأتي على بيان ذلك في مقام لاحق ([٥])

ولقد عثر على الكثير من الأختام الاسطوانية الآشورية تظهر فيها نقوش تضم مناظر الصيد وزخرفة صور الحيوانات ([٦]) ظهرت زخرفة الرسوم الأدمية والحيوانية بشكل واسع أيضا على واجهات أقواس ألاواوين في القصور , إذ يلاحظ ظهور الزينة في قوس الشمالي والجنوبي لقصر شلمنصر الثالث كما تبرز على جدران القاعات الرئيسة زخرفة الأشكال الآدمية على الأعمدة والدعامات الرئيسة , وتبرز بين القصر وإظهار فخامته , لذا عني الفنان بالتكوين العام في تقسيم المساحة الى خطوط عامة ثم عمل على تغطية الفواصل بالزخرفة على درجة عالية من الدقة والتناسق والجمال كذلك جاد الفنان في النقش على المنحوتات الحجرية ([٧]) وعلى نماذج مصغرة من العاج و إقامة النصب والتماثيل الضخمة من المرمر قرب البوابات كما شملت الزخرفة تماثيل الأسود والثيران ..... فضلا عن نحوت تشبه كؤوس الأزهار التي تسند عليها الأعمدة الآشورية , كما اهتموا كثيرا بالنحت البارز ونفذوا عليها موضوعات الحرب والصيد و أتقنوا تنفيذ الزخارف عليها اتقانا بارعا بأشكال ادمية وحيوانية وأسطورية متنوعة وقد كشف عن الكثير من الزخارف المنفذة على المنحوتات والتي صورت عليها الأشكال الآدمية والحيوانية في مدينتي أشور والنمرود تحديدا , لقد امتازت المنحوتات الفنية بالبساطة والجرأة والتناسق والدقة العالية في النقش والزخرفة عليها واستخدام الألوان البراقة الزاهية ([٨])

وكان من ابرز الموضوعات المخلوقات الآدمية المجنحة برؤوس الطيور وهي ترتدي زي الملوك مع التركيز على جميع التفاصيل الزخرفية الدقيقة الموجودة في الزي مما أضاف ألهيبة الى هذه المخلوقات التي وضعت على جوانب المداخل بجانب الثيران المجنحة لتقوم بطرد الأرواح الشريرة , وكما يلاحظ ذلك على مداخل قصر الملك أشور ناصر بال الثاني وقصر الملك سرجون ([٩])

عنصر كائنات اللاماسو

يعد موضوع زخرفة أشكال اللاماسو من النماذج المهمة في دراسة هذا النوع من الزخارف واللاماسو (*) **(Lamassu)** أو **Lamassatu** مصطلح سومري انتقل إلى اللغة الاكدية ويعني : الهة أو الروح الحامية , كما أشير إلي أن معنى المصطلح يعكس الحيوية والنشاط وهو يضاهي معاني الكلمات **balatu** حياة **dutu** قوة **tukultu** عون ([١٠])

وتعد زخرفة اللاماسو الأسد أو (الثور المجنح) من الزخارف المهمة جدا خلال العصر الآشوري الحديث , ومن أهم عناصر زخرفة المخلوقات الأسطورية المركبة , ونفذ الفنان صياغة هذه المخلوقات وجمعها من اجل تكوين مخلوق أسطوري استمد مضامينه من الرمزية المتجسدة فيه , وبما يتلاءم مع الأفكار والمعتقدات الدينية التي كانت سائدة في بلاد الرافدين ([١١]).

كان الملك أشور ناصر بال أول من استخدم هذه المخلوقات الحارسة في قصرهِ ، وكانت هذه المخلوقات حسب اعتقادهم تقوم بوظيفة حماية البشر من الأرواح الشريرة فضلاً عن وظيفتها العمارية المتمثلة بإسناد جدران المداخل ودعمها والوظيفة الأخرى التي كانت تؤديها هي الوظيفة الجمالية ([١٢]).

إن نحت وزخرفة هذه المخلوقات أو الثيران المجنحة كانت تتم على كتل حجرية ضخمة ، وقد تم الكشف عن نماذج من هذه الأشكال المزخرفة في العواصم الآشورية في النمرود (كلخو) وخرسباد و (دور شروكين) ونينوى ، ففي مدينة دور شروكين لوحدها كشف اكثر من (٤٠) ثوراً مزيناً ومزخرفاً وقد وضعت على امتداد بعض واجهات القصر ومدخل قاعة العرش وتمت صياغتها بشكل متقن حيث تظهر رؤوسها ملتفة نحو الخارج وتتجه بأنظارها نحو الزائر ، ومن دراسة النماذج المكتشفة لهذه المخلوقات المركبة إن الفنان الآشوري كان ذا قدرة فائقة في التنوع بإبراز هيأتها ([١٣]).

ومن بين النماذج المكتشفة في مدينة (دور شروكين) أنموذّج عُثر عليهِ عند مدخل القصر على هيئة ثور مجنح ذي رأس بشري يظهر وراءهُ جني مجنح يحمل جسماً مخروطياً (وكانت مهمة هذا الجني التبريك والتطيب والتطهير) ولوحظ أن لهذا الثور خمسة أرجل لكي يرى من الأمام والجانب وتعطي المشاهد انطباع الحركة ، كما تم زخرفته بزخارف أنيقة متعددة ومنها الزخارف الهندسية التي تغطي جسم الثور بأشكال هندسية تشمل المربعات والمستطيلات والدوائر فضلاً عن زخرفة الأفاريز التي تغلف الجسم بشكل حلقات صغيرة واللحية المتدرجة والشعر الكثيف أيضاً.

ومن خلفها شريط أشبه بالسلاسل الحديدية ، كما استخدم زخرفة الريش على التيجان وزخرفة الشراشيب على ذيولها وتغطي هذه الزخارف هذه الأشكال المركبة كاملاً وتعطيها مظهراً لائقاً أمام البوابات فعلى الرغم من الوضعية التزينية والجمالية التي تحتلها فهي ترصد رصد الأرواح الشريرة(١٤) (ينظر الشكل ١)

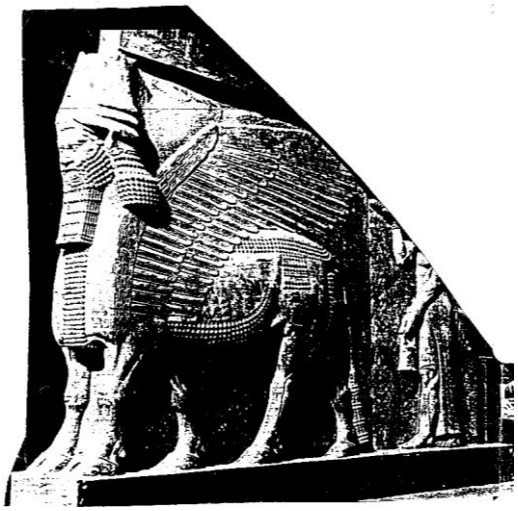

الشكل (١)
نقلاً عن :
Memorial, Gertude, Bell, op.cit

ولم يقتصر تنفيذ هذه الأشكال الزخرفية على المنحوتات وجدران القصور بل نفذت أيضاً على المسلات وسطوح الفخاريات وعلى الأختام الأسطوانية لتضفي عليها مظهراً جمالياً، فقد عثر بهذا الخصوص على قطعة عاجية في مدينة النمرود تمثل حلقة مزينة من الخارج بشريط مزخرف وجميل تظهر عليها نقشه لخمسة ثيران واقفة تتميز بالعنفوان والقوة تسير هذه الحيوانات إلى اليسار ورؤوسها مائلة نحو الأسفل قليلاً ، ويعدَّ هذا المشهد أنموذجاً مهماً لزخرفة الأشكال الحيوانية على مادة العاج خلال هذا العصر(١٥) .

كما تم تنفيذ زخرفة الأفاريز على هذه القطعة الفنية وتحديداً على أشكال الثيران المجنحة في الحلقة السفلى ولونت باللون الأسود وزينت بزخرفة الدوائر أيضاً من أجل ملء هذه الحلقة بالزخارف (ينظر الشكل ٢)

الشكل (٢)
نقلاً عن : Gay, Robins, op.cit

إن زخرفة الأشكال الحيوانية المركبة المنفذة على بوابات القصور والمعابد كانت بحد ذاتها تعكس زخرفة على الجدران فضلاً عن تزينها بزخارف متنوعة ، وقد عمد الفنان الآشوري في تزيين هذهِ المخلوقات إلى الزخارف رائعة تضم زخارف هندسية ونباتية وزخارف تضم أشكالاً آدمية وحيوانية لإضفاء رونق فني عليها.([١٦])

تعبر هذه الأعمال الفنية عن مضمون الفكرة وتبّين أهمية الزخرفة التي تجسدها هذه الأشكال الحيوانية المركبة بفعل خيال الإنسان العراقي وتأمله ورؤيته الخلاقة للقوى التي تحيط بهِ بهيئات مختلفة حيوانية مركبة أو بشرية مركبة أو بهيئة حيوانية خالصة([١٧]).

لقد استخدمت هذه المخلوقات المركبة بكثرة مما أعطى للفنان الآشوري القدرة على التنوع في إخراج هيئاتها ووضعت في مداخل القصور والمدن الآشورية ودخلت بوضعها جزءً من مكونات العمارة الآشورية ، فضلاً عن تنفيذ الزخارف المتنوعة عليها بزخارف هندسية ونباتية على الرغم من أنها ذاتها تعدُ نحوتاً مركبة حيوانية ذات محتوى زخرفي ، إذ تم توزيع الزخارف على أجسادها من الرأس إلى القدم بتناسق دقيق لتضفي عليها طابع الجمال وملء جميع الفراغات عليها فضلاً عن استخدام الألوان الغامقة والفاتحة بصورة زاهية عليها لإظهار الزينة على واجهات القصور والمدن الآشورية ([١٨]).

لقد تجسدت هذه القوة الحامية بفعل خيال الفنان الآشوري وتأمله الخلاق لتصويرها بهيات مختلفة واستناداً إلى رؤيتهُ لهذه القوة لذا ظهرت هذهِ المخلوقات بأشكال مختلفة وبزخارف أنيقة ([١٩]).

عنصر شكل الماعز

لم تقتصر على تنفيذ أشكال الأسود والثيران والكلاب بل شملت على زخرفة شكل العنزة أيضاً على المشاهد الفنية ، فقد صُورت بوضوح على مشاهد الأختام الأسطوانية وعلى الألواح الجدارية الآشورية في القصور الملكية ([٢٠]).

ومن المشاهد التي تُعبر عذ هذهِ الزخرفة لوح فني من الأجر المزجج تم طلاؤها بالألوان الزاهية والفاتحة ويعكس المشهد صورتين متقابلتين للملك شلمنصر الثالث وهو يتعبد أمام الإله أشور الذي تعلوهُ شجرة مقدسة بين عجلتين قافزين ، ويحيط بهذا المشهد إطار مُزين بالزخارف بأشكال الرُمان والزهور وسعفات النحيل تتخللها زخرفة أشكال الماعز كما تم تأطير المشهد بالزخرفة على هيئة قوس وتظهر من خلال هذا اللوح الفني أشكال العنزة كمنظر تزيني بديع من أروع النماذج الفنية الآشورية كما يعّبر عن مدى دقة الفنان وجهدهُ من أجل تنفيذ هذا العمل الفني.([٢١])

وتمتاز أساليب تنفيذ هذه الزخرفة بعدة خصائص منها تناظر الأشكال وعناصرها المتقابلة والمتداخلة والمتشابكة ، حيث أبدع الفنان في تكوينها ونجح في تكرار العنصر الزخرفي بروعة تعكس عن قيمة زخارفهِ وجمالها في تزين واجهات القصور والمدن وعلى الأخص على جدران القاعات بدقة متناهية لاعطاء المشاهد رونقاً وملء جميع الفراغات الموجودة في داخل إطار الألواح ([٢٢]).

فضلاً عن ذلك نفذت هذه الزخرفة بأسلوب تعبيري وزخرفي مبسط ومتكرر مما أضاف قيماً للحجوم المتباينة فيهِ وحسب أهمية كل عنصر في أنموذج هذه الزخرفة وكان مبتغاه الدائم الحرية في التعبير ، فالفنان كان ينقل بحرفية في معظم الأحيان الأشكال الحيوانية ومنها زخرفة العنزة ، وبذلك أعطى الفنان لهذه الزخرفة قيمتها الفنية المنفردة بدراية وبتكوين جمالي راقي ، ولا سيما أنها استخدمت بشكل خاص كإطار زخرفي تحف بالمنحوتات لاعطاء مظهر تزيني لجدران القصور الملكية الآشورية.

عنصر كائنات الأسود

كان حيوان الأسد مُقدساً عند العراقيين القدماء ، إذ كان الحيوان المفضل الأول للآلهة عشتار والإله شمش ، وأدد ، ونركال ، كما وصف الإله شمش في النصوص بأنه الأسد العظيم ([٢٣]).

وتعد زخرفة أشكال الأسود من الزخارف المهمة لدى الآشوريين وظهرت على المشاهد الفنية بكثرة ما ولا سيما على منحوتات القصور والبوابات والأختام الأسطوانية وبأشكال متنوعة ، إذ نفذ الفنان الآشوري الشكل الزخرفي لحيوان الأسد أو بهيئتهِ المركبة (ذات رأس الآدمي) بتفاصيل دقيقة وزخرفية أنيقة ، وإن هذا الشكل المركب (الأسطوري) كان يرمز إلى معنى عميق فرأسهُ البشري كان يرمز إلى (الفكر العظيم) ، وجسمه الحيواني يرمز إلى القوة والجبروت ، وبذلك فقد جمع الفنان بين القوة والعقل بتوافق وانسجام.

إن نحت أشكال الأسود وزخرفتها من أروع ما قدمهُ الفنان الآشوري في أعمالهِ النحتية ، ولا نبالغ إذ نقول أن زخرفة هذا العنصر تعد قمة ما توصل إليه الفن الآشوري من رُقي وتطور ، وإن التأمل في هذهِ المنحوتات ودراستها تكشف الأهمية البالغة لإبداعات الفن الآشوري والأساليب الفنية الرائدة في عملية التنفيذ([٢٤]).

وتعد مشاهد صيد الملوك للأسود من ابرز مشاهد الفن الآشوري إذ كان الصيد رياضة معتادة لأولئك الملوك ، كما انه يعبر عن شجاعتهم ومكانتهم السامية عند القوم آنذاك.

ولعل من أشهر المنحوتات الآشورية التي تمثل عملية صيد الأسود (*) التي كانت منشرة في بلاد أشور مسلة صيد الأسود التي تصّور في قسمها العلوي أسداً يُهاجم رجلاً يرفع رمحهُ ويصوبهُ إلى صدر الأسد وفي القسم الأسفل ثمة صياد وهو يصوب سهمهِ نحو الأسد المهاجم أيضاً بينما ينتصب أسد ثانٍ أمام الصياد وقد أصابتهُ في رأسه ثلاثة نبال كما يلاحظ في هذا المشهد المؤشر جزء من شكل أسد آخر ملقى على الأرض أصابت رأسه ثلاثة نبال وتم تزيين المشهد بزخرفة الشراريب وزخرفة الأسد نراها في أعلى الرأس على شكل دوائر ، وأفاريز على ظهر الأسد ، كما استخدم اللون الأسود لابراز التفاصيل الخاصة بالعيون من خلال عملية التلوين([٢٥]) (ينظر الشكل ٣)

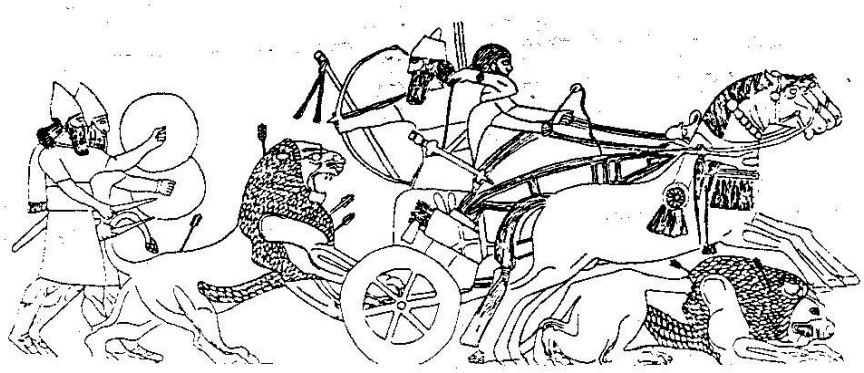

الشكل رقم (٣)
نقلا عن : Madhloom, T.A, op.cit

كذلك تم تزيين تماثيل الأسود الرخامية وزخرفتها في مدينة النمرود (كلخو) بزخارف متنوعة أمام بوابات المعابد والقصور ، ومن تلك المعابد المزينة بتماثيل الأسود معبد عشتار ومعبد نينورتا([٢٦]) . وهناك تصاميم وأشكال مختلفة أخرى للأسود والزخرفة المنفذة عليها ، ومنها مشهد يعكس شكل أسد منقوش على الحجر سددت السهام على جسمهِ ، وفي مشهد آخر يبرز أسد مجنح ذو راس آدمي ، ويصور مشهد آخر قتالاً للملك أشور بانيبال بالسيف ، وهو راجل مع الأسود وتشمل هذه المصممات الآشورية موضوعات الزينة وما تتضمنه من عناصر زخرفية استلهمها الفنان الآشوري كالأشكال الطبيعية لقيمتها الجمالية والفنية ، ومن أروع المشاهد المكتشفة بهذا الخصوص زخرفة حراشف تغلف جسم الأسد كما تبرز عليها زخرفة الأفاريز من الأعلى نحو الأسفل ، وعمد الفنان على استخدام الألوان العميقة والفاتحة عليها لاعطاء مظهر لائق وجذاب للمشهد([٢٧]) (ينظر الشكل ٤)

لقد أتقن الآشوريون صناعة التماثيل من الحجر إلى درجة كبيرة كما نحتوا تماثيلاً من البرونز والعاج تمثل شكل الأسد ونفذوها بملامح واضحة وبدقة متناهية جداً ، تحفُ بعضها زخرفية رائعة بزخارف هندسية ، ومن ذلك يعكس مشهد فني الزخرفة المنفذة على شكل أسد ذي رأس آدمي أمام بوابة أحد القصور بزخرفة الأفاريز على شكل إطار وفي داخلها دوائر صغيرة وتزين هذه اللوحة أزهار صغيرة على شكل عناقيد ، كما تغطي جسم الأسد أشكال هندسية من أعلى التاج إلى الأسفل القدم واستخدمت الألوان الفاتحة من اجل التجميل فضلاً عن ذلك تم تطعيم المشهد بالأشياء الثمينة لإظهاره بزينة رائعة ، إن هذا الإنجاز الفني يثبت دقة الفنان الآشوري و أجادته في إبراز الزخرفة والنقش على أعمال الزخرفة الآشورية ، و إكساءها من خلال ملء الفراغات لإعطائها مظهراً لائقاً ومعبراً كان مبعثاً لافتخار الآشوريين آنذاك([٢٨]) (ينظر الشكل ٥)

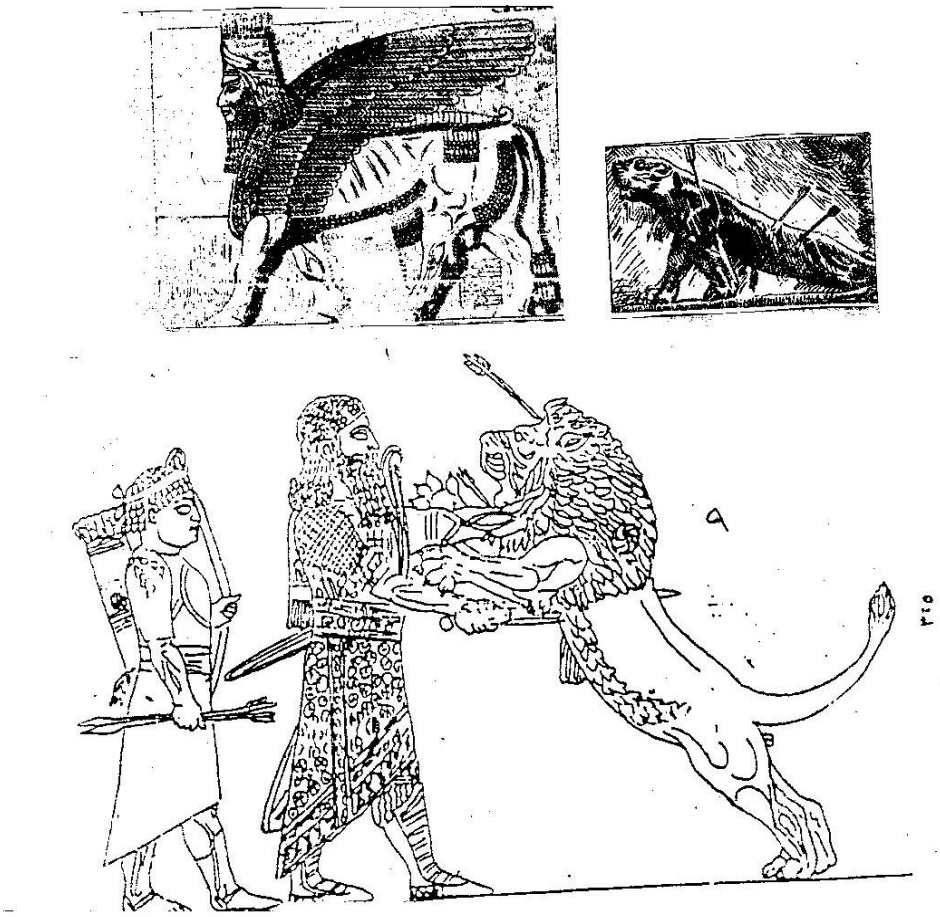

الشكل رقم (٤)
نقلا عن : Smith, Williams, Stevens, op.cit

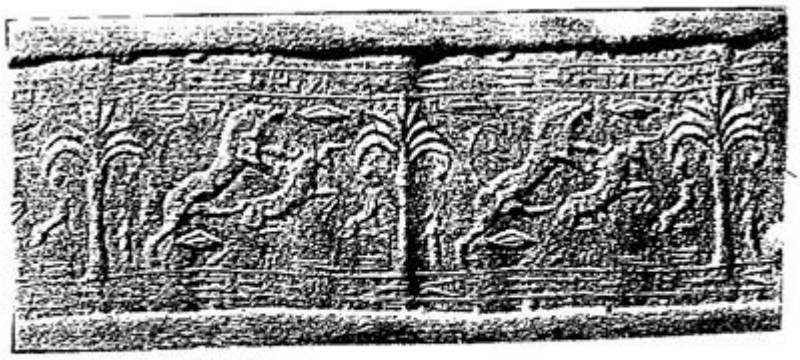

الشكل رقم (٥)
نقلا عن : Madhloom, T.A, op.cit

حواشي البحث

[١] الجنابي ، كاظم ، المربع والأشكال الزخرفية،مجلة تراث وحضارة ، ع ١ ، سومر ، ١٩٩١، ص١٤٣.
[٢] فارس ، شمس الدين ، تاريخ الفن القديم ،ط١ ،بيروت ،١٩٨٠م ، ص٢٩ .
[٣] علام ، نعمت إسماعيل ، فنون الشرق الأوسط والعالم القديم ،بغداد ،١٩٧٥م.، ص١٦٨ .
[٤] يوحنا , مجيد كوركيس , النحت البارز في عصر سرجون الآشوري ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،١٩٩٩م., ص١١٧
[٥] مورتكات , انطون , الفن في العراق القديم ،ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ،بغداد ،١٩٧٥م. ، ص١٦٠ .
[٦] يلاحظ أن هناك تأثيرات فنية متبادلة بين الفن المصري القديم والعراق القديم إلا انه لكل من أسلوب خاص في التنفيذ , فقد تأثر المصريون بأسلوب الزخرفة العراقية وكانوا يميلون في تنفيذ زخارفهم إلى البساطة . للمزيد ينظر :
Barentt R.D., Assyrian P alace Reliefs, London , ١٩٧٠ , p.٨٢
[٧] Barnett , Richard , D.D .OP.cit, P.٦٧٤ .
[٨] Huyghe , Rene , Larousse Encyclopedi of Prehistoric and Ancient Art , London , without P.١١٤.
[٩] كان المصريون القدماء يهتمون بنحت الثيران ويزينون رقابهم بقلائد من أزهار اللوتس وقد وظفت هذه الأشكال الآدمية والحيوانية لاهداف عدة ومهمة منها استخدامها في تشكيل العناصر الزخرفية . للمزيد ينظر الاعظمي , خالد خليل حمود , الزخارف الجدارية في أثار بغداد , بغداد , ١٩٨٠, ص١٢٧.
* اللاماسو : كائن خرافي مركب من جسم ثور أو أسد وراس إنسان وجناحي نسر ، وقد وضع في مقدمة المداخل لأغراض عقدية دينية , وذلك لطرد الأرواح الشريرة وكذلك لأغراض دعائية وهو التأثير على الزوار الداخلين والهامهم بالخوف المشوب بالاحترام .للمزيد ينظر : جودى ، محمد حسين، تاريخ الفن العراقي القديم،بغداد،١٩٧٤م, ص٣٢ .
[١٠] Von Soden , w, Die Schutzgenien Lamassu and Schedu in der Baby Lonisch – assyrichen Literature. "Bag M٣ (١٩٦٤) , P. ١٦١.
[١١] جودي , محمد حسين , المصدر السابق , ص١٨٢ .
[١٢] جودى ، محمد حسين، المصدر السابق , ص٣٢ .
[١٣] محسن ، زهير صاحب ، فخار سامراء، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،بغداد،١٩٨١م ، ص١١٧
-أضفي الفنان الآشوري على الثيران المجنحة (الروح والحياة الظاهرية) وحسب اعتقادهم فمثلث بأروع التزينات في أجسادها و أجزائها وتفاصيلها وحركاتها وكل شيء فيها رمز العنصر من عناصر الحياة ، ولا تختلف عن البشر في عواطفها ومشاعرها فاتصفت بالحيوية والجمال في مظهرها الخارجي ، وتكمن فيها قوة روحية مسيطرة ، إنها تحمي وتدافع عن الذين يؤمنون بقدراتها الفائقة ونفذت هذه المنحوتات بطريقة امتزج فيها أسلوب النحت البارز والنحت المجسم وعرفت هذه المنحوتات عند الآشوريين باسم (اللاماسو) للمزيد ينظر : مورتكات ، انطون ، المصدر السابق ، ص٢٥٨ .
[١٤]) Memorial, Gertude, Bell, OP.cit, P.١٥
-يظهر على مشهد فني تمثل قطعة من الفخار المزجج وجدت عليها رسوم مجموعة من الحيوانات تمثل زخرفة لأشكال محورة من الغزلان والعقارب ورؤوس الثيران فضلاً عن نماذج الزخرفة النباتية والهندسية ، كما يلاحظ على الجزء العلوي من هذه القطعة (الرقبة) زخرفة هندسية ذات لون اسود يميل إلى الأخضر المصفر الباهت ، ويعكس وجه هذهِ الفخارية شكلاً مزخرفاً أشبه بوجه الفتاة ، وتعد هذه الفخارية من النماذج الزخرفية الرائعة من فخاريات العصر الآشوري الحديث ، للمزيد ينظر : MadhLoom, T.A, Types of trees, Sumer, Vol-٢٦, ١٩٧٠. P.٦٠-
[١٥] .Larsen, Magenstrelle, Excavations In an antiqueland, ١٨٤٠-١٨٦٠, London., P.٢٥٩ (
[١٦] Mallowan, M.E.L., Twenty Five Years of Mesopotamia Discovery, London, ١٩٥٦.. p.١٦
[١٧] بارو ، اندريه ، بلاد أشور،ترجمة عيسى سلمان،وطه سليم التكريتي،بغداد،١٩٨٠م.، ص٣٧٨ .
[١٨] البياتي ، آمنة فاضل ، الروح الحامية (اللاماسو) في ضوء النصوص المسمارية والشواهد الأثرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٧٥.
-تمثل هذه المخلوقات المركبة مخلوقات حارسة للقصور والمدن الآشورية ، وقد وضع عند كل باب في معظم الأحيان زوجين أثنين منها ، واهتم النحات الآشوري بتجسيد هذه الآلهة الحارسة وتشريحها بدقة من حيث حركة الجسم وتناسق أبعادها كما تفنن الفنان بعبقرية بالغة في حركة أطراف هذه المخلوقات . إذ أضاف طرفاً زائداً إلى أرجل الثور أو الأسد

المجنح ليعطي الانطباع بحركة مستمرة سواء كان الناظر من الجانب أو من الأمام معتمداً بذلك على المزاوجة بين النحت البارز والمجسم ، للمزيد ينظر :
.MadhLoom, T.A, OP.cit, P.٦٥-

[١٩] كشف عن منحوتات أخرى للثيران المجنحة ذوات الرؤوس البشرية (لاماسو) في مواقع عدة لغرض منع قوى الشر من الدخول إلى المدن والقصور ، ينظر : الزغبي ، محمود ، معرض الكتابة عبر العصور من خلال المكتشفات الأثرية ، دمشق ، ١٩٩٨ ، ص٥١ .

-إن هذه المخلوقات الأسطورية ترجع بأصولها إلى العصر السومري القديم وهي في تركيبها لا مثيل لها في الطبيعة ، وكان للخيال الأسطوري والدراما الدينية دور كبير وفعال في صياغة أشكالها ، للمزيد ينظر :
Menszynski, Jonusz Diernkons Truktlon Er Reliefd Asteuungen and Ihrer Anordnungim - Nord Weas plast Von KaLhu (Nimrud) – ١٩٨١, P.٧٠

[٢٠] إن الملوك منذ القدم في بلاد الرافدين صادوا برماحهم وشباكهم الماعز والغزلان وغيرها من الحيوانات الأخرى ، للتفاصيل ينظر : الناصري ، طارق ، الرياضة بدأت في وادي الرافدين ، مراجعة سامي سعيد الأحمد ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٣١ .

[٢١] استمد الإنسان فكرة تنفيذ هذهِ الزخرفة من الطبيعة منذ عصور مبكرة و أصبحت لذلك الإنسان عبر العصور خبرة متراكمة ومتواصلة في عملية تنفيذ هذا العنصر على الأعمال الفنية ، للمزيد ينظر :
.Rankin, J.M., Iraq, Vol. II, PO.cit, P.P.١٨٠

[٢٢] فارس ، شمس الدين ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

[٢٣] Larsen, M., op.cit. p.١٩.

[٢٤]اكتشفت نماذج من هذهِ المنحوتات من قبل هنري لايارد في قصر أشور بانيبال وقصر سنحاريب في تل قوينجق ونقل جميع ما اكتشفه من اعمال فنية الى المتحف البريطاني: للمزيد ينظر: بصمة جي ، فرج ، الألواح الحجرية المنقوشة في المتحف العراقي ، بغداد ، ١٩٥١ ، ص٦٠.
الأسود ، حكمت بشير ، المصدر السابق ، ص٩٦.

[*] تم الكشف عن العديد من النماذج الفنية النحتية ، وكذلك الأختام الأسطوانية نقشت عليها بوضوح مشاهد الصيد . ينظر : الاعظمي ، خالد ، خليل حمودي ، المصدر السابق ، ص١٣٠.

[٢٥] MadhLoom, T.A. , OP.cit, P.٦٠

[٢٦] مورتكات ، المصدر السابق ، ص٣٤٤ .

[٢٧]) Smith, William, Stevens, Inter ctloivs in the Ancient Near East, London. ١٩٩٥. P.٣٥.

[٢٨] MadhLoom, T.A. , OP.cit, P.٩٦.